

صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة وسبل تطوره

د. منير سعيد عوض
أ. محمود محمد/ فؤاد برغوث

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة وسبل تطوره من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلم ومعلمة تكنولوجيا، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإعداد وتصميم أداة الدراسة، واشتملت على (44) فقرة موزعة على أربعة محاور: صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا، وصعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا، وصعوبات تتعلق بمدير المدرسة، وصعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة وسبل تطوره من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا، جاءت مرتبة كالتالي: المرتبة الأولى صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة، وحصلت على وزن نسبي مقداره (55.00%)، يليها في المرتبة الثانية صعوبات تتعلق بمدير المدرسة وحصلت على وزن نسبي مقداره (45.05%)، ويليهما في المرتبة الثالثة صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا، وحصلت على وزن نسبي مقداره (43.09%)، ويليهما في المرتبة الرابعة صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا، وحصلت على وزن نسبي مقداره (32.39%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\mu \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير التخصص (تربية تكنولوجية- تكنولوجيا معلومات) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\mu \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير الخدمة، ولصالح 5 سنوات فأكثر. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\mu \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح درجة الماجستير. - وضع الباحث تصوراً مقترحاً للحد من صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا من خلال، النتائج التي تم التوصل إليها، والسبل المقترحة لمعلمي التكنولوجيا.

Abstract:

The study aimed to clarify the difficulties of communication between supervisors and teachers of technology in the Gaza Strip and ways of its development according to the view of teachers of technology, and to achieve this is to use descriptive analytical method, the study sample (60) teachers of technology, as the researchers set up and tool design study consisted of (44), paragraph spread over (4) main points are (difficulties related to the Supervisor of technology, difficulties related to teacher of technology, difficulties related to school principal difficulties related to the Directorate of Education and Ministry), the study found the following results:

- difficulties of communication between supervisors and teachers of technology in the Gaza Strip and ways of its development according to the view of teachers of technology , the following order of this is: the first the difficulties related to the Directorate of Education and Ministry, second, difficulties related to school principal, third, difficulties related to teacher of technology, fourth, difficulties related to the Supervisor of technology

-Results show that at the significance level ($\mu < \text{or} = 0.05$) according to the teachers of technology in the Gaza Strip, difficulties of communication between supervisors and teachers of technology. due to a variable specialization (Educational Technology - Information Technology).

-Results show that at the significance level ($\mu < \text{or} = 0.05$) according to the teachers of technology in the Gaza Strip, difficulties of communication between supervisors and teachers of technology. due to a variable service (less than 5 years - years and over), for 5 years and over.

-Results show that at the significance level ($\mu < \text{or} = 0.05$) according to the teachers of technology in the Gaza Strip, difficulties of communication between supervisors and teachers of technology. due to a variable Qualification (BA, MS), for master ,MS.

-The researcher offered recommendations towards breaking down the difficulties of communication, and the suggested ways to ban the difficulties of communication.

مقدمة:

يتطلب من الإنسان الذي يعيش في هذا العصر أن يفكر فيما يقول وينتقي الكلمات والعبارات والأفكار، ويقدمها بصورة مناسبة ومعقولة، كما يتطلب منه أن يفكر ويخطط لما سوف يقوله، حتى يتسنى له الاتصال والتواصل مع الآخرين، وذلك باعتبار أن هذا الإنسان كائناً اجتماعياً لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس، ولا يستطيع العيش دون حالة الاتصال والتواصل المستمرة من عمليات حوارية مختلفة، ويعد الاتصال من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته وطريقته في تصريف شؤون حياته المختلفة، وتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق مواقف حياتية متحضرة، أو مواقف تعليمية، تسهم في توفير كافة السبل للمعلم لكي يتواصل مع من حوله، مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان ذلك بالاستماع أو الحديث أو القراءة والكتابة وذلك لتحقيق أهداف تعليمية معينة (يونس، ٢٠٠٤ ، ٢٧).

وباعتبار أن عملية الاتصال التربوي تتضمن تبادلاً للمعلومات والأفكار والحقائق وحتى

الانفعالات بين المعلمين والطلبة على اختلاف مستوياتهم، فإنها تؤدي دوراً مهماً وحيوياً في العملية التعليمية التعليمية، فهي بمثابة القلب الذي بدونه تتوقف العملية التعليمية، إذ إن فعالية التعلم والتعليم تتحدد بمدى كفاءة قنوات الاتصال التربوي السائدة فيها، والتي تتفاعل معا بحيث يؤثر كل عنصر منها على العناصر الأخرى ويتأثر به (السرطان، 2000).

ونتيجةً لتقدم التكنولوجيا، أصبح الاتصال والتواصل سمة من سمات العصر، انعكست آثارها على

الحياة الثقافية والفكرية و أصبحت أسلوب حياة ونمط سلوكي، أثر على العملية التعليمية التعليمية تأثيراً

كبيراً من خلال ما تقدمه منتجات التكنولوجيا، من معلومات بأشكال مختلفة، حتى أصبحت تشكل تحدياً كبيراً للمدرسة وأدورها التربوية والتعليمية (الدعس، ٢٠٠٩، ٣٠).

وانطلاقاً من دور التواصل التربوي في تحقيق فعالية العملية التعليمية التعلمية، كأهم كفايات القائد التربوي (معلم)، عندها شعر الباحثان بضرورة إجراء هذه الدراسة " صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة وسبل تطوره " وذلك للوقوف على هذه الصعوبات والتعرف عليها من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا، وتزويد الفئة المستهدفة من هذه الدراسة بنتائجها، وتقديم سبل مواجهة صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، وتقديم التوصيات اللازمة من أجل رفع مستوى التواصل لتخطي كافة الصعوبات فيما بينهما.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة وسبل تطوره؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير التخصص (تربية تكنولوجية- تكنولوجيا المعلومات)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير الخدمة (أقل من ٥ سنوات- ٥ سنوات فأكثر)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)؟

٥- ما سبل الحد من صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١. الكشف عن صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا تبعاً لمتغير التخصص (تربية تكنولوجية- تكنولوجيا المعلومات).
٢. الكشف عن صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا تبعاً لمتغير الخدمة (أقل من ٥ سنوات- ٥ سنوات فأكثر).
٣. الكشف عن صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).
٤. التعرف على سبل مواجهة صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي ينطلق من عدة اعتبارات أهمها :
١. أنها تناولت موضوعاً جديراً بالاهتمام هو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا.
 ٢. تفيد الدراسة القائمين على إدارات الإشراف التربوي من أجل إنجاح التواصل التربوي.
 ٣. قد تفيد المشرفين من خلال تعرفهم على صعوبات التواصل التي تجري بينهم وبين مشرفيهم.
 ٤. العمل على بناء وتكوين الإتجاهات والمفاهيم السليمة وذلك بتقديم الكثير من المهارات والأفكار التي تؤدي الى التواصل فيما بينهم.
 ٥. قد تفيد المعلمين من خلال تعرفهم على صعوبات التواصل التي تجري بينهم وبين مشرفيهم، وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
 ٦. قد تسهم في رفع كفايات معلمي ومشرفي التكنولوجيا في استخدام مهارات التواصل التربوي الفعال.
 ٧. قد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن صعوبات التواصل بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا، وتقديم المعالجة المناسبة لتلك الصعوبات.

حدود الدراسة:

الترجم البحث بالحدود التالية:

١. تقتصر الدراسة على معلمي مبحث التكنولوجيا بمديرية غرب غزة.
٢. أجريت الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١م.

خطوات إجراء الدراسة:

١. إعداد الإطار النظري للدراسة من خلال الإطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بالاتصال والتواصل التربوي، واستشارة بعض ذوي الخبرة والاختصاص من العاملين في هذا المجال، وخبرة الباحثان في ميدان عملهما.
٢. استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في ميدان التكنولوجيا، وصعوبات الاتصال والتواصل، وذلك للإفادة منها في بعض جوانب الدراسة الحالية.
٣. إعداد قائمة بصعوبات التواصل في استبانة (أداة الدراسة) للكشف عن صعوبات الاتصال بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا، وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء لإبداء الرأي والمقترحات، وصولاً إلى الصورة النهائية لها، مشتملة على (٤٤) فقرة في أربعة محاور أساسية.
٤. تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من ثلاثين معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية بمديرية غرب غزة، للتأكد من مصداقيتها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق.
٥. تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة الدراسة والبالغ عددها (٦٠) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية لمديرية غرب غزة.
٦. جمع الاستبانات ورصد النتائج.
٧. تحليل النتائج وتفسيرها.

مصطلحات الدراسة :

الصعوبات:

هي تلك العقبات التي تقف حائلاً أمام مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، فتمنعهم من المشاركة والتفاعل والتفاهم، فيما بينهم، مما يحد تحقيق الأهداف التربوية التعليمية، داخل وخارج أسوار المدرسة

التواصل:

عملية تبادل مستمرة بين المعلم والطالب ولها دور هام في البناء التنظيمي للعملية التعليمية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة. (أبو نمر، ٢٠٠١).

عملية يتم فيها تكوين علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما، وتشير إلى علاقة حية

متبادلة بين الطرفين (العاجز، 2004,117)

أما الصقهان فيعرف التواصل بأنه:

" كل ما يصدر من كلام وأقوال من خلال التعبير اللفظي أي اللغة المستخدمة في التدريس أو بلغة الإشارات المتضمنة لتعبيرات الوجه وإشارات اليدين والرأس والعينين" (الصقهان، ٢٠٠٦ : ٢٦).

التعريف الاجرائي للباحثان للتواصل:

هي عملية نقل وتبادل للأفكار والمعلومات واكتساب المهارات والقيم والاتجاهات، بين طرفين أو أكثر داخل أو خارج المدرسة، وذلك من أجل إحداث فهم مشترك، وبصورة دائمة، فيما بينهم، وهذا يؤدي إلى تحقيق ما تصبو إليه المؤسسة التربوية.

مشرفي التكنولوجيا:

هم المشرفين والمشرفات الذين يقومون بالاشراف والتوجيه والتواصل مع معلمي التكنولوجيا في مدارس محافظات غزة، بهدف تحسين العملية التعليمية والسعي لتحقيق الأهدا ف المرجوة.

معلمي التكنولوجيا:

هم المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مادة التكنولوجيا لصفوف المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة، سواء كانوا متخصصين بمادة التكنولوجيا أو غير متخصصين (تربية تكنولوجية- تكنولوجيا المعلومات).

الدراسات السابقة :

١. دراسة (الخرزاعلة ٢٠١١): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي تربية جامعة الزرقاء الخاصة وآل البيت .وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المعلمين المسجلين في برنامج التربية العملية للفصل الدراسي الثاني من 2009 والبالغ عددهم (412) طالباً وطالبة، منهم (10) طلاب و (77) طالبة في - العام الجامعي 2008 جامعة الزرقاء الخاصة و (95) طالبا و (230) طالبة في جامعة آل البيت، وتم تطوير استبانة تكونت من قسمين : الأول معلومات عامة، والثاني: تكون من (45) فقرة موزعة على المجالات الآتية: الاتصال التعاوني والمحادثة والاستماع والكتابة والتوجيه. أظهرت نتائج الدراسة أن الدور الحقيقي لمشرفي برامج التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر الطلبة المعلمين بالمجالات قيد الدراسة ككل كان متوسطاً، كما بينت الدراسة أن هناك اختلافاً في وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلق بدور المشرفين في تحقيق مهارا الاتصال التربوي، وذلك تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور في كلتا الجامعتين، وتبعاً لمتغير الجامعة، ولصالح جامعة الزرقاء الخاصة بشكل عام.

٢. دراسة (العريني، ٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات، الصوت) لد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة .وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير

اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في كلية العلوم بجامعة القصيم وفق متغيرات الدراسة، تكونت عينة الدراسة النهائية من (٤٢٠) أربعمئة وعشرين طالباً، من كلية العلوم، تم استخدام الاستبانة أداةً للقياس، وتكونت من (٥١) إحدى وخمسين فقرة، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: تتوافر درجة مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر الطلبة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير التخصص والمعدل التراكمي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهاراتي الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الرابعة.

٣. **دراسة (الدعس، ٢٠٠٩):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات عملية الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين من وجهة نظر المديرين والمعلمين أنفسهم في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات العاملين في جميع المراحل التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، والبالغ عددهم (٥٣) مديراً ومديرة، (٤٣٨) معلماً ومعلمة، واشتملت أداة الدراسة على (٧٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد توصلت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مديري المدارس بمحافظة غزة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى متغير جنس المدير، ومتغير المؤهل العلمي للمدير، ومتغير خدمة المدير في الإدارة المدرسية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمين محافظة غزة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم، ومتغير عدد سنوات خدمة المعلم في التعليم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمين محافظة غزة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى متغير نوع المهنة، ولصالح المديرين.

٤. **دراسة (أبو الغنم، ٢٠٠٢):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الرسائل غير اللفظية في فاعلية الاتصال الإداري لإدارات الحكومية في لواء ذيبان، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطوير استبانة تم توزيعها على جميع أفراد العينة البالغ عددهم (٣٥٠) موظفاً، وقد تم استعادة (٣٠٥) استبانة منها، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسائل غير اللفظية وفاعلية الاتصال الإداري، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لفاعلية الاتصال الإداري والمتغيرات مجتمعة.

٥. **دراسة (ستراك والخرابشة، ٢٠٠٠):** هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير عملية الاتصال الإداري للعاملين في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء كفاياتهم الإدارية، واستخدم الباحثان

المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة (٤٤١) موظفاً وموظفة، وأعد الباحثان استبانة مكونة من (٥٦) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وقد أظهرت نتائج البحث وجود ضعف في ممارسة العاملين في الجامعات الأردنية الرسمية لعدد من الكفايات الإدارية المتعلقة بميدان الاتصال الإداري، وقد احتوى البرنامج التدريبي المقترح على صياغة أهداف البرنامج وتحديد موضوعاته ومفرداته وعدد المجموعات المناسبة لكل منها والأساليب التدريبية المناسبة للموضوعات وللمتدربين أنفسهم والنشاطات التدريبية واختيار المدربين المناسبين، وإدارة البرنامج ومدته وزمنه ومكان تنفيذه والامتيازات والحوافز المرافقة له، وأساليب التقويم المناسبة.

تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى النقاط الآتية:

١- اختلاف الدراسات التي أجريت في مجال لواصل التربوي، من حيث الفئة المستهدفة، فقد أجرى الخزايلة (٢٠١١) دراسته على طلبة كليتي التربية بجامعة الزرقاء وآل البيت، أما دراسة العريني (٢٠١١) فقد أجريت على طلبة كلية العلوم بجامعة القصيم، أما الدعس (٢٠٠٩) فقد أجرى دراسته على مدرء ومعلمي المدارس الحكومية، أما دراسة أبو الغنيم (٢٠٠٢) فقد أجريت على الدوائر والإدارات الحكومية، أما دراسة سترارك والخرابشة (٢٠٠٠) فقد أجريت على العاملين في الجامعة الأردنية، أما الدراسة الحالية، فقد أجريت على معلمي ومشرفي التكنولوجيا في المدارس الحكومية في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا.

٢- اتفقت الدراسة الحالية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا، تبعاً لمتغير التخصص، مع دراسة العريني (٢٠١١) فقد أشارت نتائجها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير التخصص. كما أظهرت الدراسة الحالية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح درجة الماجستير، واختلفت مع دراسة (العكر، ٢٠٠٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في الاشراف التربوي، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة الأسمر

(2000) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس

الأساسية الحكومية والخاصة باختلاف المؤهل العلمي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدم الباحثان المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لموضوع الدراسة والذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات حيث يصف الظاهرة التربوية كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقات هذه الظاهرة إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

١. مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مبحث التكنولوجيا بمحافظة غزة والعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي.

٢. عينة الدراسة:

اشتملت العينة الفعلية للدراسة على معلمي ومعلمات مبحث التكنولوجيا بمديرية غرب غزة، والبالغ عددهم (٦٠) معلماً ومعلمة، وقد استبعد الباحثان منهم اثنين منهم لعدم صلاحية الاستبيان المسترد.

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة صممت خصيصاً لأغراض الدراسة للكشف عن صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة، وسبل تطويره، حيث تم الاستفادة من الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بصعوبات التواصل والاتصال بصورة خاصة، وكذلك خبرة الباحثان في ميدان عملهما كمشرف تربوي لمبحث التكنولوجيا، ومحاضر في جامعة الأقصى لمساقات التكنولوجيا، وحضور دورات تدريبية مختلفة، حيث قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء لإبداء الرأي والملاحظات، وفي ضوء ذلك تم صياغة بعض الفقرات وتحذف وإضافة فقرات أخرى لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية، مشتملة على (٤٤) فقرة موزعين على (٤) محاور أساسية هي (صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا، صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا، صعوبات تتعلق بمدير المدرسة، صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة) .

صدق الاستبيان :

يُعرف (عبيدات، ١٩٨٨: ١٥) صدق الاستبيان بأنه: قدرته على قياس ما وضع لقياسه"، وقد تم حساب معاملات الصدق للاستبيان بعد تجريبه على العينة الاستطلاعية، ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وقد استخدم الباحثان الطرق التالية للتأكد من صدق الاستبيان :

(أ) صدق المحكمين :

قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء، من المتخصصين في التربية- المناهج وتكنولوجيا التعليم، وقد طلب الباحثان من السادة المحكمين إبداء الرأي والملاحظات والمقترحات حول الاستبيان ومدى ملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، وقد حصل الباحثان على بعض الآراء والمقترحات من السادة المحكمين، وقام في ضوء ذلك بتعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف وإضافة فقرات أخرى.

ب) صدق الاتساق الداخلي :

يُعرف (أبو لبد، ١٩٨٢: ٧٢) صدق الاتساق الداخلي بأنه: " التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي اشتراك جميع فقرات الاستبيان في قياس خاصية معينة في الفرد"، وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين فقرات كل بُعد مع البعد ككل ومع الاستبيان ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

صدق الاتساق الداخلي بين كل محور من محاور الاستبانة وبين الاستبانة ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون

م.	المحور	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
١-	صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا	904(**)	دالة إحصائية عند 0.01
٢-	صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا	.939(**)	دالة إحصائية عند 0.01
٣-	صعوبات تتعلق بمدير المدرسة	.819(**)	دالة إحصائية عند 0.01
٤-	صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة	.657(**)	دالة إحصائية عند 0.01

* القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (٠.٠٥) تساوي ٠.٣٦١

** القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (٠.٠١) تساوي ٠.٤٦٣

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن الاستبيان بصفة عامة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة :

المقصود بالثبات هو: "إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الأفراد" (أبو لبد، ١٩٨٢: ٢٦١)

وتم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام: معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Method)، والتي يشار إليها عادة بمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، أو اختصاراً بعامل ألفا (Alpha Coefficient)، وتأخذ هذه المعادلة الصيغة :

$$\alpha = \left[\frac{\text{مجموع } \Sigma F^2}{\Sigma S} - 1 \right] \left[\frac{N}{N-1} \right] \quad \text{حيث أن :}$$

(عودة، ١٩٩٨: ٣٥٥)

α = معامل ألفا. ن = عدد فقرات المقياس، ΣF = تباين الاستجابات على كل فقرة في المقياس.
 ΣS = تباين الاستجابات على المقياس ككل، ΣF = مجموع التباينات لعدد ن من الفقرات.

حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.817) وهي قيمة تشير إلى أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ ومناسب للتطبيق، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بتطبيق الأداة ورصد النتائج.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

نص سؤال الدراسة الأول على ما يلي: ما صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان، بتحديد معيار لصعوبات التواصل بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا، للحكم على دلالة النسب المئوية وهي: (0%-39%) درجة الصعوبة قليلة، (40%-69%)، درجة الصعوبة متوسطة، (70%-100%) درجة الصعوبة كبيرة، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وترتيبها حسب درجة الصعوبة في الأداة ككل، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	مجموع الاستجابات	المحاور
1	55.00	3.59	17.6	1056	صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة
2	45.05	3.47	14.41	865	صعوبات تتعلق بمدير المدرسة
3	43.09	5.961	27.583	1655	صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا

4	32.39	3.228	15.55	933	صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا
	42.69	13.117	75.15	4509	الكل

يتضح من الجدول رقم (٢) أن تقديرات معلمي التكنولوجيا، لصعوبات التواصل بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا لمحاور الأداة ككل، جاءت بوزن نسبي (42.69%)، وهذا يشير إلى أن صعوبات الاتصال والتواصل بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا، جاءت بدرجة متوسطة، على مستوى الأداة ككل. كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن تقديرات معلمي التكنولوجيا، لصعوبات التواصل بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا، في المحور الأول (صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة)، كان أكثر المحاور حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، وجاء بوزن نسبي (55.00%)، ويمثل درجة صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا بدرجة متوسطة بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا، ويعزي الباحثان ذلك إلى كثرة الأعباء الملقاة على مشرفي التكنولوجيا، وقلة توفير الإمكانيات المادية التي تساهم في التواصل بين المعلمين والمشرفي من قبل وزارة التربية والتعليم، ومديريات المناطق التعليمية، بالإضافة إلى قلة الاهتمام في احتياجات معلمي ومشرفي التكنولوجيا التربوية والأكاديمية، من قبل مديريات التربية والتعليم.

كما يتضح من الجدول أن أقل المحاور حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا هو المحور رقم (٤) وينص على (صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا) وجاء بوزن نسبي (32.39%)، وتمثل صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، بدرجة قليلة، ويعزي الباحثان ذلك إلى التوافق والقبول والرضا النفسي والعلمي بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا، بالإضافة إلى الاحترام المتبادل فيما بينهم، من حيث الكفاءة المهنية، والعلاقات الاجتماعية والتربوية.

وللكشف عن صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في كل محور من محاور الاستبانة، تم حساب مجموع الاستجابات والمتوسطات والأوزان النسبية، كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (3) صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا

الترتيب	الوزن النسبي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	مجموع الاستجابات	الفقرة
1	40.83	0.74	1.63	98	اقتصار مشرف التكنولوجيا للزيارات الصفية المفاجئة.
2	38.75	0.53	1.55	93	إهمال مشرف التكنولوجيا للتعليم المستمر والتطور المهني.
3	33.75	0.52	1.35	81	عدم ثقة مشرف التكنولوجيا بمعلمي التكنولوجيا.

4	33.75	0.55	1.35	81	تنسيب بعض مشرفي التكنولوجيا أنفسهم لإعطاء دورات خاصة وهم يفتقدون إلى الكفاءة اللازمة.
5	32.5	0.5	1.30	78	تعيين بعض مشرفي التكنولوجيا عن طريق المحسوبيات.
6	31.67	0.45	1.27	76	سوء علاقة مشرف التكنولوجيا مع بعض معلمي التكنولوجيا.
7	30.42	0.41545	1.2167	73	عدم إدراك مشرف التكنولوجيا لأهداف الإشراف التربوي.
8	30.42	0.45	1.22	73	تمتع مشرف التكنولوجيا بالنعرات العشوائية والطائفية.
9	30	0.40	1.20	72	افتقار مشرف التكنولوجيا للديموقراطية السليمة.
10	29.17	0.38	1.17	70	افتقار مشرف التكنولوجيا للموضوعية والنزاهة.
11	29.17	0.38	1.17	70	استغلال مشرف التكنولوجيا لنفوذه بشكل سيء.
12	28.33	0.34280	1.1333	68	افتقار مشرف التكنولوجيا للمؤهلات العلمية اللازمة.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر الفقرات حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، هي الفقرة رقم (١) وتنص على (اقتصار مشرف التكنولوجيا للزيارات الصفية المفاجئة)، وجاءت بوزن نسبي (40.83%)، وتمثل صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، بدرجة متوسطة، ويعزي الباحثان اقتصار مشرف التكنولوجيا على الزيارات المفاجئة، إلى حجم الأعباء الملقاه على مشرفي التكنولوجيا، من إعداد الدورات التدريبية وتنفيذها وإعداد الأدلة، والامتحانات الموحدة، ومتابعة المعلمين، ومتابعة المدارس المختلفة والكثير من الأعمال الأخرى، مع العلم أن نصاب كل مشرف من المعلمين يزيد بكثير النصاب الذي حددته وزارة التربية والتعليم ويصل عند بعض المشرفين (١٤٠) معلماً. كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر الفقرات التي لم ترق إلى درجة أ ن تصبح صعوبة في عملية الاتصال والتواصل، تراوحت اوزانها النسبية (29.17%-28.33%)، وهي الفقرة (١٠) وتنص على (افتقار مشرف التكنولوجيا للموضوعية والنزاهة)، و الفقرة (١١) وتنص (استغلال مشرف التكنولوجيا لنفوذه بشكل سيء) و الفقرة (١٢) وتنص (افتقار مشرف التكنولوجيا للمؤهلات العلمية اللازمة)، وتمثل صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، بدرجة قليلة، ويعزي الباحثان الى أن مشرف التكنولوجيا يعتمد الموضوعية ويبتعد عن الذاتية في العمل، دون أي استغلال وظيفي، باعتبار أن تعيين المشرف يخضع لمعايير ومن أهمها، المؤهلات العلمية العليا، تؤهله، لتوظيفها في عملية الإشراف، وهناك العديد من مشرفي التكنولوجيا من هم من حملة الدرجات العلمية العليا.

جدول رقم (٤) صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا

الترتيب	الوزن النسبي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	مجموع الاستجابات	الفقرة
---------	--------------	----------------------	--------------------	------------------	--------

1	60.83	1.03	2.43	146	وجود درجة عالية من الإحباط لدى معلمي التكنولوجيا بسبب العوامل المادية والاجتماعية.
2	60.83	0.81	2.43	146	كثرة إشراك معلمي التكنولوجيا في نشاطات خارج نطاق التدريس.
3	52.08	0.89	2.08	125	إحباط معلمي التكنولوجيا من الطلاب بسبب إهمالهم وافتقارهم للتربية السليمة.
4	48.33	0.78	1.93	116	عدم وجود دافعية لدى معلمي التكنولوجيا نابع من كراهية مهنة التدريس.
5	47.50	0.71	1.90	114	تمتع كثير من معلمي التكنولوجيا بكفاءة علمية وثقافية تفوق كفاءة مشرف التكنولوجيا.
6	45.83	0.53	1.83	110	إهمال معلمي التكنولوجيا في تنفيذ توجيهات مشرف التكنولوجيا.
7	42.50	0.67	1.70	102	ضعف تواصل معلمي التكنولوجيا مع مشرف التكنولوجيا في مناسباتهم المختلفة.
8	41.67	0.57	1.67	100	قلة الكفاءة المهنية لدى معلمي التكنولوجيا.
9	40	0.62	1.60	96	يهمل معلم التكنولوجيا آراء مشرف التكنولوجيا وأفكاره.
10	40	0.72	1.60	96	عدم ثقة معلمي التكنولوجيا بالمشرفين والنظر إليهم كسيوف مسلطة على أعناقهم.
11	39.17	0.67	1.57	94	ضعف التحصيل الدراسي والمسلكي لدى معلمي التكنولوجيا.
12	38.33	0.65	1.53	92	ضعف التواصل اللغوي والكتابي لدى معلم التكنولوجيا في سرد المعلومات.
13	36.25	0.67	1.45	87	يعتمد معلم التكنولوجيا على الاتصال التحريري في تواصله مع مشرفه.
14	34.58	0.61	1.38	83	كراهية معلمي التكنولوجيا لمهنة التعليم بسبب التصرفات غير الأخلاقية لبعض مشرفي التكنولوجيا.
15	31.25	0.47	1.25	75	يتعامل مشرف التكنولوجيا مع المعلمين بأسلوب الإشراف التسلطي.
16	30.42	0.49	1.22	73	يتجاهل مشرف التكنولوجيا المعلمين عند لقائهم في الحرم المدرسي وخارجه.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أكثر الفقرات حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا هي الفقرة رقم (١) وتتص على (وجود درجة عالية من الإحباط لدى معلمي التكنولوجيا بسبب العوامل المادية والاجتماعية)، وجاءت بوزن نسبي (60.83%)، تلتها من الصعوبات الفقرة رقم (٢)، وتتص على (كثرة إشراك معلمي التكنولوجيا في نشاطات خارج نطاق التدريس)، جاءت بوزن نسبي (60.83%)، وتمثل درجة صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا متوسطة، ويعزي الباحثان ذلك إلى أن المعلمين بشكل عام لديهم حالة إحباط شديدة من تدني أجورهم مقارنة مع أقرانهم الموظفين في الوزارات والدوائر الأخرى، إضافة إلى كثرة الأعباء الملقاة عليهم من تحضير واعداد امتحانات شهرية، ورصد درجات وإنتاج وسائل تعليمية، كل ذلك يقلل من النشاطات والزيارات والعلاقات الاجتماعية.

كما يتضح أيضاً أن أدنى فقرتين، في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، هما رقم (١٥) وتتص على (يتعامل مشرف التكنولوجيا مع المعلمين بأسلوب الإشراف التسلطي)، ورقم (١٦)، وتتص على (يتجاهل مشرف التكنولوجيا المعلمين عند لقاءهم في الحرم المدرسي وخارجه) حصلنا على أدنى وزن نسبي (30.42-31.25)، وتمثل درجة صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا قليلة، ويعزي الباحثان هذا إلى أن النمط الإشرافي المستخدم في قطاع غزة بشكل عام هو النمط الإكلينيكي وأن جميع مشرفي التكنولوجيا يتعاملون مع معلمهم بالنمط الإكلينيكي والديمقراطي، كما وأن مشرفي التكنولوجيا يتعاملون مع معلمهم بود واحترام ويحافظون على علاقاتهم الاجتماعية معهم، كما وأن الإشراف التربوي في النظام التعليمي الفلسطيني تطور عبر مراحل الإشراف من النمط التفتيشي إلى التوجيهي إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن المتمثل في النمط الإشرافي والذي يعتمد على العلاقات الإنسانية.

جدول رقم (٥) صعوبات تتعلق بمدير المدرسة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	مجموع الاستجابات	الفقرة
1	58.33	0.97	2.33	140	تذمر مديري لمدارس من اشتراك معلمي التكنولوجيا في دورات متخصصة خلال أيام التدريس.
2	52.50	0.77	2.10	126	افتقار مديري بعض المدارس للمتابعة الفنية لمعلمي التكنولوجيا.
3	44.58	0.72	1.78	107	إهدار وقت مشرف التكنولوجيا لمقابلة المعلمين داخل وخارج الصفوف الدراسية.
4	44.17	0.74	1.77	106	عدم تواصل مديري المدارس مع معلمي التكنولوجيا وذلك

					للتشكيك في عطائهم.
5	44.17	0.56	1.77	106	عدم تعاون مدير المدرسة مع مشرفي التكنولوجيا.
6	41.25	0.66	1.65	99	تدخل مدير المدرسة في النقاش والحوار بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا.
7	40	0.62	1.60	96	عدم توفير بيئة مناسبة للتواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا.
8	35.42	0.56	1.42	85	تدخل مشرفي التكنولوجيا في عمل مدير المدرسة.

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثر الفقرات حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا هي الفقرة رقم (١) وتنص على (تذمر مديري المدارس من اشتراك معلمي التكنولوجيا في دورات متخصصة خلال أيام التدريس)، وجاءت بوزن نسبي (58.33%)، تلتها من الصعوبات الفقرة رقم (٢)، وتنص على (افتقار مديري بعض المدارس للمتابعة الفنية لمعلمي التكنولوجيا)، جاءت بوزن نسبي (52.50%)، وتمثلان درجة صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا متوسطة، ويعزي الباحثان ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم العالي عملت في الأواني الأخيرة على عقد دورات مكثفة ودورية جاءت في بعض الأحيان إلى لقاء أو لقاءين أسبوعياً وخصوصاً المعلمين الجدد، وهذا من شأنه أن يحد من عمل المعلم داخل المدرسة ويربك عمل المدير داخل المدرسة كأن يضع بديل للمعلم الذي يريد الخروج للدورة، وبذلك فإن مدير المدرسة يشعر بالتذمر والضيق، كما وأن مدير المدرسة هو مشرف مقيم فهو يتابع عمل المعلم إدارياً ولا يستطيع متابعته فنياً وذلك كونه يحمل تخصص مغاير لتخصصات المعلمين، ولا سيما مبحث التكنولوجيا جديد العهد وقلماً تجد مديراً من تخصصات التكنولوجيا، ولهذا فإن متابعة المعلم فنياً هي من مهام المشرف التربوي.

وكما جاءت الفقرة الأخيرة، أقل الفقرات حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، والتي تنص على (تدخل مشرفي التكنولوجيا في عمل مدير المدرسة)، وجاءت بوزن نسبي متدني (35.42%)، وتمثل درجة صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا منخفضة، ويعزي الباحثان ذلك إلى أن لكل من المدير والمشرف مهامه الخاصة وهي واضحة وجلية، وموضحة في وزارة التربية والتعليم العالي، وكل منهم يعرف ما له وما عليه، وبالتالي فالمشرف التربوي لا يتدخل في عمل مدير المدرسة والعكس صحيح.

جدول رقم (٦) صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	مجموع الاستجابات	الفقرة
1	65.83	0.90	2.63	158	كثرة الأعباء الملقاة على مشرفي التكنولوجيا ومطالبتهم

					بتنفيذها في الوقت المحدد.
2	64.58	0.87	2.58	155	قلة عدد مشرفي التكنولوجيا بالنسبة لعدد معلمي التكنولوجيا في المدارس.
3	63.75	0.79	2.55	153	قلة الأجهزة والمواد التعليمية التي يزود بها مشرف التكنولوجيا.
4	59.17	1.06	2.37	142	عدم توفير وسائل النقل من أماكن عمل مشرفي التكنولوجيا إلى المدارس التي يرغبون في زيارتها .
5	50.42	0.70	2.02	121	عدم وجود مشرف تكنولوجيا متخصص مسئول لكل مرحلة تعليمية.
6	47.92	0.85	1.92	115	بين بعض المعلمين بناءً على المحسوبة والواسطة دون الالتفات إلى الكفاءة.
7	47.08	0.80	1.88	113	عدم حث مشرفي التكنولوجيا على مواكبة التقنية الحديثة والتواصل بخدمة الإنترنت.
8	41.25	0.76	1.65	99	افتقار مشرفي التكنولوجيا للدورات الإشرافية المتخصصة التي تعقدتها المديرية.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أكثر الفقرات حدة في صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، هي الفقرات الثلاث الأولى من الجدول (فترة الأعباء الملقاة على مشرفي التكنولوجيا ومطالبتهم بتنفيذها في الوقت المحدد)، وتليها (قلة عدد مشرفي التكنولوجيا بالنسبة لعدد معلمي التكنولوجيا في المدارس)، وتليها (قلة الأجهزة والمواد التعليمية التي يزود بها مشرف التكنولوجيا) حصلنا على وزن نسبي مرتفعة وعلى الترتيب (63.75-64.58-35.42)، وتمثل درجة صعوبة التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا متوسطة، ويعزي الباحثان إلى أن الأعباء الملقاه على مشرفي التكنولوجيا كبيرة مقارنة مع الوقت المحدد لها فهو يقوم بإعداد الدورات التدريبية وتنفيذها وإعداد الأدلة، والامتحانات الموحدة، ومتابعة المعلمين، ومتابعة المدارس المختلفة والكثير من الأعمال الأخرى، كما أن عدد مشرفي التكنولوجيا في وزارة التربية والتعليم قليل حيث بلغ عددهم (٦) مشرفين موزعين على مديريات وزارة التربية والتعليم الست مع العلم أن نصاب كل مشرف من المعلمين يزيد بأكثر من النصاب الذي حددته وزارة التربية والتعليم ويصل عند بعض المشرفين (١٤٠) معلماً، بالإضافة إلى أن مشرف التكنولوجيا لا يزود بأي أجهزة أو مواد أو أدوات من شأنها تسهيل عمله وتواصله مع معلميه.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: نص سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\mu \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير التخصص (تربية تكنولوجية- تكنولوجيا المعلومات) ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (Tow Independent Samples T Test) وذلك للتعرف على دلالة الفروق في استجابات معلمي التكنولوجيا طبقاً لمتغير التخصص (تكنولوجيا المعلومات، وتربية تكنولوجية)، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) دلالة الفروق في استجابات معلمي التكنولوجيا تبعاً لمتغير التخصص

المحاور	متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا	تكنولوجيا تربية	27	14.7778	2.95262	1.703	.094
	تكنولوجيا المعلومات	33	16.1818	3.34902		
صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا	تكنولوجيا تربية	27	26.2222	4.37065	1.622	.110
	تكنولوجيا المعلومات	33	28.6970	6.86697		
صعوبات تتعلق بمدير المدرسة	تكنولوجيا تربية	27	14.9259	3.32735	1.029	.308
	تكنولوجيا المعلومات	33	14.0000	3.57946		
صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة	تكنولوجيا تربية	27	17.4815	3.93574	.229	.819
	تكنولوجيا المعلومات	33	17.6970	3.33996		
الكل	تكنولوجيا تربية	27	73.4074	11.15023	.930	.356
	تكنولوجيا المعلومات	33	76.5758	14.54525		

يتبين من الجدول رقم (٨) :

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.356)$ أكبر من $(\mu \leq 0.05)$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، تبعاً لمتغير التخصص في الأداة ككل. ويعزي الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تبعاً إلى متغير التخصص إلى أن مشرف التكنولوجيا لا يميز بين التخصصات المختلفة لمبحث التكنولوجيا فكلاهما سواء، وينظر إليهم معلمين لمبحث واحد، كل حسب كفاءته وعطاءه هذا من جانب ومن جانب آخر فهو نفس المشرف الذي يزور مدارس المديرية التابع لها سواء كان المعلم يحمل تخصص تربية تكنولوجية أو تخصص تكنولوجيا معلومات، وكذلك يعزي الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى أن معلمي التكنولوجيا يعيشون في ظروف تعليمية واحدة تقريباً، من حيث الكفاءة العلمية، والدورات التدريبية واللقاءات الصفية مع مشرف التكنولوجيا. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (العكر، ٢٠٠٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في الإشراف التربوي، وفقاً لمتغير التخصص العلمي. ودراسة العريني (٢٠١١) فقد أشارت نتائجها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير التخصص.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: نص سؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\mu \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير الخدمة (أقل من ٥ سنوات- ٥ سنوات فأكثر)؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (Tow Independent Samples T Test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) دلالة الفروق في استجابات معلمي التكنولوجيا تعزى لمتغير الخدمة

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الخدمة	المحارو
.066	1.876	2.49330	14.7037	27	أقل من ٥ سنوات	صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا
		3.61447	16.2424	33	٥ سنوات فأكثر	
.033	2.189	4.38821	25.7778	27	أقل من ٥ سنوات	صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا
		6.69860	29.0606	33	٥ سنوات فأكثر	
.131	1.531	3.19856	13.6667	27	أقل من ٥ سنوات	صعوبات تتعلق بمدير المدرسة
		3.60975	15.0303	33	٥ سنوات فأكثر	
.126	1.551	2.20205	16.8148	27	أقل من ٥ سنوات	صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة
		4.34475	18.2424	33	٥ سنوات فأكثر	
.024	2.318	8.68013	70.9630	27	أقل من ٥ سنوات	الكل
		15.13694	78.5758	33	٥ سنوات فأكثر	

يتبين من الجدول رقم (٨) :

- أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.024)$ أقل من $(\mu \leq 0.05)$ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا تبعاً لمتغير الخدمة لصالح ٥ سنوات فأكثر، في الأداة ككل.
- أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.033)$ أقل من $(\mu \leq 0.05)$ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا تعزى لمتغير الخدمة من حيث صعوبات

تتعلق بمعلم التكنولوجيا لصالح ٥ سنوات فأكثر. ويعزي الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثاني (صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا) وفي الاستبانة ككل، ولصالح ٥ سنوات فأكثر في الخدمة، إلى أن معلم التكنولوجيا القديم (٥ سنوات فأكثر) لا يرضى بالحد الأدنى من الاتصال والتواصل، فهو يرى أن التواصل لا يتم بمجرد اتصال هاتفى للمشرف أو زيارته بالمديرية التابع لها، فهي لا تصل إلى سقف توقعاته كمعلم تكنولوجيا، فكونه معلماً قديماً وذو خدمة طويلة أكسبته هذه الخبرة أن التواصل يحتاج إلى الكثير من وسائل الاتصال والتواصل، ويجيد استخدام الكثير من التقنيات الحديثة، بالمقارنة مع معلم التكنولوجيا الجديد فأغلبهم معلمون مساندون تم تثبيتهم حديثاً، فهو يرضى بالحد الأدنى من الاتصال والتواصل مع المشرف ويكتفى به كونه لا يعمل التفاصيل الدقيقة لمهنة المعلم. أما دراسة الأسمر (2000) فقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة باختلاف الخبرة. كما أشارت دراسة الدعس (٢٠٠٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمين محافظة غزة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى متغير عدد سنوات خدمة المعلم في التعليم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: نص سؤال الدراسة الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\mu \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التكنولوجيا نحو صعوبات التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (Tow Independent Samples T Test) وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين معلمي التكنولوجيا ممن يحملون درجة البكالوريوس وأقرانهم الذين يحملون درجة الماجستير، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠) دلالة الفروق في استجابات معلمي التكنولوجيا تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	متغير المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
صعوبات تتعلق بمشرف التكنولوجيا	بكالوريوس	53	15.1321	2.72480	2.932	.005
	ماجستير	7	18.7143	4.99047		
صعوبات تتعلق بمعلم التكنولوجيا	بكالوريوس	53	26.7736	5.03313	3.099	.003
	ماجستير	7	33.7143	8.95757		
صعوبات تتعلق بمدير المدرسة	بكالوريوس	53	14.1698	3.30347	1.533	.131
	ماجستير	7	16.2857	4.38613		

.002	3.234	3.39833	17.0943	53	بكالوريوس	صعوبات تتعلق بمديرية التربية والتعليم والوزارة
		2.69921	21.4286	7	ماجستير	
.001	3.513	11.22623	73.1698	53	بكالوريوس	الكل
		17.40142	90.1429	7	ماجستير	

يتبين من الجدول رقم (٩) :

- أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.001)$ أقل من $(\mu \leq 0.05)$ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التكنولوجيا، في الأداة ككل، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة درجة الماجستير. وكذلك يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الأول والثاني، والرابع، ولصالح حملة درجة الماجستير، ويعزي الباحثان إلى أن معلمي التكنولوجيا ممن يحملون درجة الماجستير ينظرون إلى التواصل بطموح أعلى وتطلعات أعمق ترتبط بما تتطلبه المعرفة من تواصل مستمر وتبادل للخبرات، وقد تكون هذه الرؤية منبثقة مما اكتسبوه من مهارات أثناء دراستهم العليا، بالإضافة إلى أنهم على علم أكبر بالتخصص ومطلعين على الأمور الدقيقة فيه، ومواكبين للتطور التكنولوجي كونهم باحثين قاموا بإعداد رسائل علمية في التخصص ذاته اكسبهم إيماناً حقيقياً للتواصل وتقديراً لقيمته. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (العكر، ٢٠٠٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في الاشراف التربوي، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما أشارت دراسة الأسمر (2000) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة باختلاف المؤهل العلمي. ودراسة الدعس (٢٠٠٩) أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمين محافظة غزة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي يعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس: نص سؤال الدراسة السادس: ما سبل الحد من صعوبات

التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا في قطاع غزة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا؟

للإجابة على السؤال السادس، تم طرح أسئلة مفتوحة لمعلمي التكنولوجيا للكشف عن صعوبات

التواصل بين مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا، كانت معظم الاجابات

منصبة على ما يلي:

١. عقد مشرفي التكنولوجيا، اجتماع دورياً (شهري) مع معلمي التكنولوجيا.

٢. التواصل من خلال برنامج أو موقع أو منتدى لمعلمي التكنولوجيا.

٣. تتسبب مشرفي التكنولوجيا لعدد معقول من معلمي المبحث.

٤. تخصيص أيام بشكل مفتوح لعمل اجتماعات وورشات عمل في لمواكبة كل ما هو جديد في التواصل التربوي .
٥. توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة (الهواتف النقالة والبريد الالكتروني والمواقع الالكترونية والمنتديات) من قبل مديريات التربية والتعليم، لفسح المجال أمام مشرفي ومعلمي التكنولوجيا، لمتابعة التطورات واحداث التعليم المستمر.
٦. تواصل مشرفي التكنولوجيا عن طريق الاشراف بشكل دوري على المدارس.
٧. توفير الدعم النفسي والمعنوي لمعلمي ومشرفي التكنولوجيا.
٨. التقليل من المهام الوظيفية عن معلم التكنولوجيا.
٩. تواصل المشرفين من خلال نشرات للسماح لمعلمي التكنولوجيا بحضور مختلف الورشات والسماح لهم بتطوير قدراتهم.
١٠. أن يقوم المشرف بالتقرب إلى المعلمين وتلبية احتياجاتهم وأن يسمعهم دون سلطة الادارة.
١١. عقد جلسات حوارية لطرح وجهات النظر لكل من معلمي ومشرفي التكنولوجيا، تحت اشراف مديرية التربية والتعليم.
١٢. موقع الكتروني للشكاوي والآراء والمقترحات وفريق فاعل للتواصل ما بين المديرية والمعلمين.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة اهتمام مديريات التربية والتعليم والوزارة بالتواصل بين معلمي ومشرفي التكنولوجيا في العملية التعليمية، من خلال ورش وندوات وكتيبات علمية.
٢. حث مدراء المدارس على الاهتمام باستراتيجية الحوار والتواصل معلمي التكنولوجيا في العملية التعليمية، من خلال المتابعة والتوجيه المستمر.
٣. عقد مؤتمر عن التواصل التربوي لجميع معلمي التكنولوجيا على مستوى المنطقة.
٤. تخفيف بعض الأعباء عن مشرفي التكنولوجيا حتى يتسنى لهم الاتصال والتواصل مع معلميه.
٥. الاستفادة من معلمي التكنولوجيا ذوي الخبرة في التواصل التربوي مع المشرف التربوي، وذلك بنقل هذه الخبرات إلى المعلمين ذوي الخدمة القليلة.
٦. الاستفادة من معلمي التكنولوجيا ذوي الدرجات العلمية العليا في التواصل التربوي مع المشرف، وذلك من خلال نتائج الابحاث والدراسات في مجال التواصل التربوي.

المراجع والمصادر:

- أبو لبدة ، سبع (1982). مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، الجامعة الأردنية، عمان.
- أبو نمرة، محمد خميس حسن. (٢٠٠١). إدارة الصفوف وتنظيمها، عمان، الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.
- الخزاعلة، محمد. (٢٠١١). دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي تربية جامعة الزرقاء الخاصة وآل البيت، مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص - 539 ص566.
- الخوالدة، أحمد محمد. (٢٠٠٠). معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش في التواصل مع المعلمين وأولياء الأمور والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك، الأردن.
- الدعس، زياد أحمد خليل. (٢٠٠٩). معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- ستراك، رياض و الخرابشة ، عمر. (٢٠٠٠). بناء برنامج تدريبي لتطوير عملية الاتصال الإداري للعاملين في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء كفاياتهم الإدارية، دراسات في الإدارة التربوية، عمان، ط ١، دار وائل للنشر، ص ٨٣-١٤٧.
- السرحان، محمود.. (2000). مهارات الاتصال عند الشباب. عمان وزارة الشباب والرياضة.
- الصقهان، عبد الله. (٢٠٠٦). قواعد ومبادئ الحوار الفعال، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العاجز، فؤاد. (2004). الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، دار المقداد للطباعة، غزة.
- عبيدات ، سليمان. (١٩٨٨). القياس والتقويم التربوي ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- العريني، أحمد بن عبد الله. (٢٠١١). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الأكاديمية العربية في الدنمارك، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، كلية الآداب والتربية، جامعة القصيم.

- العكر، نجلاء. (٢٠٠٨). دور الإشراف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في مدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- عودة، أحمد. (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية، الطبعة الثانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
- يونس، أحمد. (٢٠٠٤). الاتصال والتواصل آلياته - معوقاته - مبادئه، دار الوفا للنشر والطباعة، بيروت، لبنان.
- الأسمر، هنادي. (2000). مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.